

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابن الأعرابي : أصحاب الإيلاف أربعة إخوة : هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف وكانوا يؤلفون الجوارر يتدبعون بعضه بعضاً يجيرون قرية بشاء بميرهم وكانوا يسمونهم المديجين وكان هاشم يؤلف إلى الشأم وعبد شمس يؤلف إلى الحباشة والمطلب يؤلف إلى اليمن ونوفل يؤلف إلى فارس قال : وكان تجار قرية يشيختلفون إلى هذه الأمصار بحبال هذه كذا في النسخ والأولاء إخوة الأربعة فلا يتعربص لهم وكان كل أخ منهم أخذ حبللاً من ملك ناحية سفره أماناً له وأما هاشم فإنه أخذ حبللاً من ملك الروم وأما عبد شمس فإنه أخذ حبللاً من النجاشي وأما المطلب فإنه أخذ حبللاً من أقبال حمير وأما نوفل فإنه أخذ حبللاً من كسرى كل ذلك قول ابن الأعرابي .

وقال أبو إسحاق الزجاج : في ( إيلاف قرية ) ثلاثة أوجه : ( إيلاف ) ( وإيلاف ) ووجه الثالث ( لإيلاف قرية ) قال : وقد قرئ بالوجهين الأولين .

قلت : والوجه الثالث تقدم أنه قرأه النبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابن الأعرابي : من قرأ ( لإيلافهم ) و ( إيلافهم ) فهما من ألاف يألوف ومن قرأ لإيلافهم فهو من ألاف يؤلف قال : ومعنى يؤلفون أي : يهيئون ويجهزون .

قال الأزهرى : وعلى قول ابن الأعرابي بمعنى يجيرون . وقال الفراء : من قرأ ( إيلافهم ) فقد يون من يؤلفون قال : وأجود من ذلك أن يجعل من يألوفون رحلة الشتاء والصيف والإيلاف من يؤلفون أي : يهيئون ويجهزون .

وألاف يألوف يألوفهم تأليفاً : أوفع الألفة وجمع بينهما بعد تفرق ووصلتهما منه تأليف الكتب والفرق بينه وبين التصف مذكور في كتب الفروق ومنه قوله تعالى : ( ولكن ألاف يألوفهم ) . ألاف ألافاً : خاطها كما يقال : جيم جيماً .

ألاف الألاف : كم لاه كما في يقال : ألاف مؤلفه أي : مكملة

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قال الأزهريُّ : والمؤولةُ قُلُوبُهُمْ في آيةِ الصّدقاتِ : قَوْمٌ  
من سادةِ العرَبِ أَمَرَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أوّلِ  
الإسلامِ بتأليلِهم أي بمُقاربتهم وإعطائهم من الصّدقاتِ  
ليُرغَّبوا من وراءهم في الإسلامِ ولئلاَّ تحمّلهم الحميّةُ مع  
ضعفِ نيّاتهم على أن يكفّوا إلجاباً مع الكفّارِ على المسلمينَ وقد  
نفلهم النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومَ حُنينٍ بمائتينَ من الإبلِ  
تأليلُهم وهم أحدُ ثلاثون رجلاً على تروّيبِ حُرُوفِ المُعجمِ :  
الأقرعُ بنُ حابسِ بنِ عقالِ المُجاشعيِّ الدّارميِّ وقد تقدّم ذكره  
وذكره أخيه مرثدٍ في ( ق ر ع )